المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⵖⵔⵉⵎⵉⵏ
Office National du Conseil Agricole

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture de la Pêche Maritime
du Développement Rural et des Eaux et Forêts

دليل الفلاح

تسمين الأغنام

www.onca.gov.ma www.ardna.org

المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية
ⵓⵔⵔⵓ ⵓⵏⵓⵔⵖⵓ ⵏ ⵜⵔⴳⵍⵓⵍⵓ ⵏⵍⴼⵍⵓⵃ
Office National du Conseil Agricole

دليل الفلاح
تسمين الأغنام

طبعة 2021

الفهرس

مقدمة 06
سلالات الأغنام المحلية 08
أصناف المسمنين 11
إعداد ورشة التسمين 12
مأوى الخرفان ومعدات التسمين 15
تأثير التغذية على النمو وجودة الذبائح لدى الخرفان 18
خاتمة 22

مقدمة

يعد المغرب أحد أهم البلدان المنتجة للأغنام، التي تتميز بقدرتها الإنتاجية العالية وأصالتها بحيث تتبوأ مكانة متميزة على الصعيد الجهوي والقاري.

وقد عرف قطاع تربية الأغنام الذي يندرج ضمن سلسلة اللحوم الحمراء نموا مهما بفضل برامج تحسين النسل والتأطير والتكوين الذي أنجزته التنظيمات المهنية بدعم من الدولة، في إطار عقد برنامج اللحوم الحمراء، تحسنت مردودية القطيع 23 % خلال الفترة ما بين سنة 2008 وسنة 2019.

ويعتبر التسمين من العمليات التقنية المهمة التي تمكن من الحصول على لحوم ذات جودة عالية وبتكلفة اقتصادية مربحة بالنسبة للكساب.

ومن أجل ضمان الجدوى الاقتصادية من عملية تسمين الخرفان، لابد للمربي أن يقوم بتحديد أهداف فنية واقتصادية عند بداية مشروع التسمين وذلك بالاعتماد على العناصر التالية:

- تحديد السلالة التي تتأقلم جيدا مع ظروف التربية والجهة؛
- تحديد نوعية وكمية الموارد العلفية اللازمة لفترة التسمين؛
- تحديد حاجيات الخرفان اليومية من أعلاف حسب الوزن؛
- تحديد وزن الخروف عند بداية التسمين؛
- تحديد مدة التسمين؛
- تحديد الوزن عند التسويق.

ومن أجل الرفع إنتاجية القطيع يجب على الكساب أن يكون على دراية بمتطلبات القطيع فيما يتعلق بالمسكن والتغذية وأن يتعرف على أهم الأمراض التي يمكن أن تصيب الحيوانات.

ويلعب المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية دورا مهما في عملية الترقيم وفي مواكبة الكسابين وتأطيرهم من أجل اعتماد التقنيات الحديثة والممارسات الجيدة بهدف تحسين الإنتاج.

وفي كل الحالات يمكن للمهتم بها أن يطلب المزيد من المعلومات من مركز الاستشارة الفلاحية القريب إليه وعند ظهور الأعراض المرضية يجب عليه أن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

سلالات الأغنام المحلية

المناخ الملائم والأراضي الخصبة والمساحات الرعوية الشاسعة من بين العوامل التي جعلت من المغرب أحد أهم البلدان المنتجة للأغنام على الصعيدين الإقليمي والقاري، اعتبارا لتوفره على خمس سلالات أصيلة ذات صفات جينية وخاصيات إنتاجية وهي: سلالة السردي، سلالة تمحضيت، سلالة بن كيل، سلالة الدمان وسلالة أبي الجعد.

سلالة السردي

موطنها الاصلي جهة الشاوية ورديغة، قلعة السراغنة وبن اكرير وتادلة أزيلال، يناهز عددها 2 مليون و 500 ألف رأس.

ويعد السردي من أفضل أنواع الأكباش على الاطلاق بالمغرب لمميزاته الكثيرة كحسن هيئته وجمال وجهه المستطيل، هي سلالة تتميز بقامة كبيرة (80 إلى 90 سنتم لدى الذكور)، بيضاء بكاملها، لها سواد بمقدمة الوجه وحول العينين وعند نهاية الأذنين والأرجل، الرأس، العنق، والبطن خالية من الصوف. نلاحظ غياب القرون لدى الإناث في حين نجدها قوية التكوين وبارزة في شكل حلزوني لدى الذكور، لونها عادة أبيض. وتتميز بجودة لحومها ولذتها عند الطهي.

أما صوف السردي فهي كثيفة ومتجانسة، خالية من البقع أو الشوائب، دون ألياف ملونة. متوسط وزن الجزة الواحدة يصل إلى 2،2 كلغ. نعومة الصوف تتراوح ما بين 50 و 60 حسب سلم برادفورد.

سلالة بني كيل

تتواجد بالجهة الشرقية (وجدة، فكيك، جرادة، بولمان وتازة) ويناهز عددها حوالي مليونين رأس.

تتميز هذه السلالة بتكيفها مع المراعي الجافة وتحملها التقلبات المناخية وهي إحدى أحسن السلالات من حيث إنتاج اللحوم والحليب من حيث الكمية والنوعية، بالإضافة إلى مواصفاتها التي تسمح بأن تستعمل للتهجين الصناعي.

وهي سلالة ذات بنية قوية، وذلك يرجع إلى التمثيل الغذائي الجيد لديها والذي يحول الألياف إلى لحوم،

تتميز سلالة بني كيل بقامة متوسطة وجزة بيضاء منفتحة، بطنها ورأسها وأرجلها عارية من الصوف، كستنائية اللون ويمتد هذا التلوين إلى مؤخرة القرون والعنق في جانبه السفلي وكذا القوائم.

سلالة أبي الجعد

سلالة أبي الجعد أو الصفراء توجد فقط بهضاب الفوسفاط، وتحديدا بمناطق أبي الجعد وواد زم وخريبكة وقصبة تادلة يناهز عددها 230 ألف رأس.

وتعد هذه السلالة "أبي الجعد" أو "السلالة الصفراء" نسبة للونها الأصفر الباهت، إحدى أهم السلالات التي تتميز بكبر حجمها وارتفاع إنتاجيتها وجودة لحومها وصوفها، وكانت قد برزت هذه السلالة خلال السنوات الأخيرة بعد أن كانت غير معروفة، وذلك بفضل عدد من البرامج التي مكنت من تطوير إنتاجيتها وتحسين خاصياتها الوراثية، ومن ثم جاء الاعتراف بها كسلالة أغنام وطنية نقية محددة المنشأ وذات صفات مميزة عززت إقبال كسابي المنطقة على تربيتها.

سلالة تمحضيت

هي سلالة الأطلس المتوسط (مكناس، يفرن، بولمان، خنيفرة، أزيلال، الخميسات) وتقدر بـ مليونين رأس.

تتميز بتكيفها مع المرتفعات وجودة بنيتها، وسهولة تسمينها وارتفاع إنتاجيتها، وقدرتها الهائلة على التكيف مع بيئتها، ويلجأ إلى هذه السلالة كثيرا في مجال التهجين الصناعي.

تتوفر هذه السلالة على قامة ووزن متوسط، رأسها متوسط الحجم غسقي اللون، أما لون الأرجل والصوف فهو أبيض، تتوفر الذكور على قرون بينما تنعدم عند الاناث.

يوجد صنفان من سلالة تمحضيت: صنف زيان وصنف حمام أزرو.

سلالة الدمان

تنتشر سلالة الدمان في الجنوب الشرقي المغربي بالواحات الصحراوية (من الراشيدية الى طاطا) بـ 610 ألف رأس.

تتميز بطاقتها الانجابية العالية، وتكيفها مع الواحات والمناخ المحلي. ذات قامة قصيرة، ليس لها في الغالب قرون وهي ذات لون بني أو أبيض أو أسود أو خليط منها. غالبا ما تستخدم في برامج التهجين مع سلالات محلية أخرى.

أصناف المسمنين

يمكن تصنيف مسمني الخرفان إلى صنفين:

المنتجون المسمنون للخرفان

هذا الصنف من المسمنين يشمل المربين المختصين في تسمين الخرفان المنتجة بالضيعة. يمكن لهؤلاء تحفيز النمو لدى الخرفان منذ فترة الإرضاع وذلك عبر تقديم تكملة غذائية للنعاج المرضعة في شكل أعلاف مركزة حتى في السنوات الجيدة حيث ترتفع نسبة النمو قبل الفطام من 130 إلى 230 غ في اليوم، ومن 90 إلى غ170 في السنوات المتوسطة. ثم تبد أ عملية التسمين بعد فطام الخرفان وتتراوح فترة التسمين بين 2 و 3 شهر. يقع بيع المنتوج للجزّارين أو المسمنين في أوزان تتراوح بين 25 و 35 كغ.

يخضع عمر الخرفان عند الفطام لوزنهم ولإنتاجية المراعي من الأعشاب. في السنوات أو المواسم الجيدة حيث المراعي غنية بالعشب، يكون الفطام في عمر 4-5 أشهر كي يستفيد الخروف من حليب أمه، أما في سنوات الجفاف حيث تكون المراعي مفتقرة للعشب، فيجب أن يكون الفطام مبكرا وتدريجيا بين 45 و 60 يوما مع تقديم العلف المركز والتبن لها. هكذا يصل وزنها في 5 اشهر ل 22 – 28 كغ مقابل 14 – 18 كغ لغير المفطومة.

المسمنون

يشمل هذا الصنف بعض المربين وتجار الماشية. يكون المنتوج في الغالب موجها للمستهلك في فترة عيد الأضحى. يقع شراء الخرفان من الأسواق أو من عند منتجي الخرفان في أعمار تتراوح بين 4 و 6 أشهر. يكون اختيار الخرفان للتسمين لفترة العيد حسب ميول المستهلك خاصة فيما يتعلق بالقرون وحجم الخروف. يرتكز هذا الصنف من المنتجين على نسبة كبيرة من الأعلاف المركزة في تغذية الخرفان.

إعداد ورشة التسمين

إجراءات أولية قبل التسمين

لضمان نجاح عملية التسمين لابد من توفر مجموعة من العناصر من أهمها حسن اختيار الخرفان والتغذية والرعاية الصحية ومدة التسمين. عند نهاية ورشة التسمين السابقة وجب على المربي:

- تنظيف الحظائر من بقايا فضلات الحيوانات وتطهيرها بمواد مصادق عليها؛
- تجيير جدران الحظائر للقضاء على الحشرات والجراثيم؛
- تهيئة مكان للحجر الصحي في حالة وجود مجترات أخرى بالضيعة؛
- احترام فترة الفراغ الصحي لبعض الأسابيع قبل استقبال فوج جديد.

إختيار الخرفان المعدة للتسمين

إن معرفة أعمار الخرفان وتقدير أوزانها أمر مهم جدا عند اختيارها للتسمين، لأنه كلما كان الخروف أقرب إلى الفطام كلما كان نموه أسرع. إذ أن أكبر نسبة نمو تقع في الستة أشهر الأولى من عمر الخروف. وبناء على ما سبق، فإن الخرفان الصغيرة تستجيب للتسمين أكثر من الخرفان الكبيرة وبكلفة إنتاج أقل وبالتالي توفر ربحا أكبر للمربي. إن حسن اختيار الخرفان له أهمية كبيرة في نجاح عملية التسمين، إذ يجب أن يكون الخروف في صحة جيدة وتظهر عليه علامات الحيوية والنشاط وسليما من كل العاهات. علاوة على حسن اختيار الخرفان، يجب على المربي أن يكون مواكبا لأسعار الخرفان وأسعار الأعلاف وأسعار اللحوم في الأسواق، لأن شراء الخرفان وتسويقها في الأوقات المناسبة يزيد في هامش ربح المربي.

نقل الخرفان

إذا كان مكان شراء الخرفان بعيدا عن الضيعة، يفضل نقلها بواسطة سيارات معدة للغرض ويجب تحميلها وتنزيلها برفق مع مراعاة عدم تزاحمها وذلك بتخصيص كل متر مربع من أرضية السيارة لخروفين أو ثلاثة.

تكوين مجموعات متجانسة

عند وصول الخرفان إلى ورشات التسمين، يستحسن تقديم كلأ جاف (قرط أو تبن) مع توفير ماء شرب نظيف. بعد أن تتخطى الحيوانات مرحلة الإجهاد يقع فرز الخرفان وتوزيعها إلى مجموعات متجانسة حسب الوزن والسلالة إن أمكن. إن عدم تكوين هذه المجموعات يجعل الخرفان الصغيرة الحجم أو الضعيفة غير قادرة على منافسة الأكثر منها وزنا من أجل تناول العلف مما يسبب عدم التجانس في النمو إضافة لاحتمال إصابة الخرفان الكبيرة بالتخمة وبالتالي نفوق بعضها. عملية توزيع الخرفان إلى مجموعات متجانسة يساعد على التقليص من كلفة الإنتاج وذلك بالحد من ضياع الأعلاف الذي يحدثه عنصر المنافسة بينها.

ترقيم الخرفان

يعد ترقيم الخرفان أمر مهم لحسن تسيير ورشة التسمين مما يساعد على متابعة الأوزان ومتابعة الحالة الصحية لكل خروف إضافة إلى تثمينها عند تسويق المنتوج.

ملاحظة

على المربي أن يشتري الخرفان من أقل عدد ممكن من المصادر وذلك لإجتناب العدوى بينها من بعض الأمراض

مراقبة النمو

إن معرفة أوزان الخرفان في مرحلة التسمين تعطي فكرة شاملة على معدلات النمو وعلى عوامل اختلاف النمو وعلى مدى استجابتها لاحقا إلى العلائق المقدمة ومدى تأقلمها مع ظروف التربية عند التسمين مما يساعد على تعديل العلائق المقدمة والرفع من المردودية. وتتم عملية مراقبة النمو بوزن الخرفان بصفة دورية حسب الإمكانيات المتاحة وتهدف هذه العملية إلى:

- التعرف على الخرفان ذات النمو البطيء لأسباب صحية أو وراثية ليقع بيعها لاحقا؛
- تحديد وزن الخرفان المعدة للبيع.

آلة وزن الخرفان

لابد من توفير سجلات في ورشة تسمين الخرفان لـ :

- تسجيل المدخلات الأولية (كلفة شراء ونقل الخرفان وشراء الأعلاف...)؛
- متابعة تطور عدد الخرفان (بيوعات، شراءات، وفيات)؛
- تسجيل التدخلات البيطرية؛
- تسجيل كميات الأعلاف المقدمة يوميا؛
- متابعة المخزون من الأعلاف؛
- تسجيل ساعات العمل اليومية (السمن، فرد من العائلة، يد عاملة مأجورة).

- متابعة التكاليف اليومية للإنتاج؛
- تقييم مردودية عملية التسمين.

مأوى الخرفان ومعدات التسمين

عادة ما يتم تسمين الخرفان في حظائر بسيطة وغير مكلفة ولكن يجب أن تستجيب للظروف المناخية للجهة ومتطلبات الحيوان (من ناحية الحرارة والتهوية...) وحجم القطيع وطبيعة مواد البناء المتوفرة وكذلك إلى تسهيل عمل المربي. ويمكن تلخيص الشروط الضرورية لإنشاء حظائر تسمين الخرفان كالتالي:

- أن تكون الحظيرة مغطاة بألواح الزنك أو ذات سقف عازل لوقاية الخرفان من الأمطار ومن أشعة الشمس عند اشتداد الحر؛
- أن يكون اتجاه الحظيرة معاكسا للرياح السائدة ويسمح بدخول أشعة الشمس لتأمين إضاءة جيدة والتقليص من نسبة الرطوبة داخل الحظيرة إلى جانب تجفيف الفراش؛
- ضمان تهوية جيدة دون حدوث تيارات هوائية بفتح نوافذ على ارتفاع مناسب لتجديد الهواء باستمرار، لأن الهواء الملوث بالغازات الناتجة عن تخمر فراش الخرفان وعن تنفسهم يمكن أن يتسبب في أمراض تنفسية وبصرية؛
- أن تشتمل هذه الحظائر على مساحة حرة مكشوفة لتنقل الخرفان؛
- توفير معالف ومشارب كافية لكل الحيوانات وتكون سهلة التنظيف؛
- أن يكون مكان الحظيرة على أرض

مرتفعة لمنع تجمع المياه حول الحظيرة وداخلها لأن الأغنام لا تتحمل كثيرا الوحل والرطوبة؛

- أن تكون الأرضية سهلة التنظيف والتطهير ولها نسبة انحدار بين 2 و 3٪ لتصريف المياه وسوائل الحيوانات؛
- أن تكون الحظيرة مقسمة إلى عدة أجزاء لتوزيع الخرفان إلى مجموعات وتكون الحواجز المستعملة خفيفة الوزن ومتعددة الإستعمال؛
- توفير غرفة ملحقة للحظيرة مخصصة لعزل الخرفان المريضة وأخرى كمستودع للأعلاف؛
- أن تكون مساحة الحظيرة مناسبة لحجم القطيع؛
- توفير أسيجة متحركة لتسهيل التعامل مع الخرفان عند أخذ الأوزان وعند إجراء الفحوصات الطبية والتلقيح؛
- توفير آلة وزن؛
- تخصيص مساحة تقدر ب0,5 متر مربع (1,2 × 0,4 م) للخروف الواحد وكلما زاد وزن الحيوان كلما أعطي له مساحة أكبر.

أ. المعالف

تكون المعالف المخصصة للخرفان إما ثابتة (إسمنتية أو معدنية) أو متحركة (معدنية أوخشبية) يسهل نقلها من مكان إلى آخر. ويجب أن تكون مصممة بطريقة تحافظ على عدم إتلاف الأعلاف والحد من ضياعها وأن تكون المعالف كافية لتمكين كل الحيوانات من الأكل في وقت واحد وذلك بتخصيص مسافة طولية قدرها 20 إلى 30 سم من المعلف لكل خروف. تتغير المسافة المخصصة لكل خروف من المعالف حسب نوع المعلف ونوع الغذاء المقدم. يجب تخصيص معالف للكلأ أو التبن وأخرى للأعلاف المركزة. كما يجب صيانتها باستمرار لتكون خالية من النتوءات الحديدية البارزة أو الزوايا الحادة التي قد تتسبب في إيذاء الحيوانات.

ب. المشارب

يجب أن تكون نوعية المياه جيدة ومتوفرة بدون انقطاع لتلبية حاجيات الخرفان. إن كمية الماء المستهلكة مرتبطة بحرارة الطقس ووزن الخروف وعلى نسبة الرطوبة في الأعلاف ودرجة حرارة الماء المستهلك ونوعيته. يمكن للخروف أن يشرب ما بين 2 إلى 7 لترات من الماء في اليوم. تكون المشارب إما أحواض من الألمنيوم أو إسمنتية أو نصف برميل بلاستيكي.

من الضروري توفير مشارب حسب حجم القطيع وأن تكون نقاط الشرب في الجهة المقابلة للمعالف وغير معرضة لأشعة الشمس خاصة عند اشتداد الحر.

- يجب أن تكون المشارب مرتفعة عن الأرض بمقدار 40 سم وأن يكون حولها قاعدة إسمنتية لمنع انزلاق الحيوانات كما أن هذا الشريط الإسمنتي يؤدي إلى تصريف المياه المتسربة وعدم تكون الأوحال؛
- ينبغي تجديد الماء بصفة دورية لاجتناب تلوثها وتنظيف المشرب وتطهيره بانتظام؛
- تخصيص مشرب بطول 2م وعرض ب 25 – 40 سم وعمق ب 25 سم لكل 50 خروفا. إذا كانت المشارب أوتوماتيكية، ينصح بتوفير مشرب لكل 40 أو 50 خروفا.

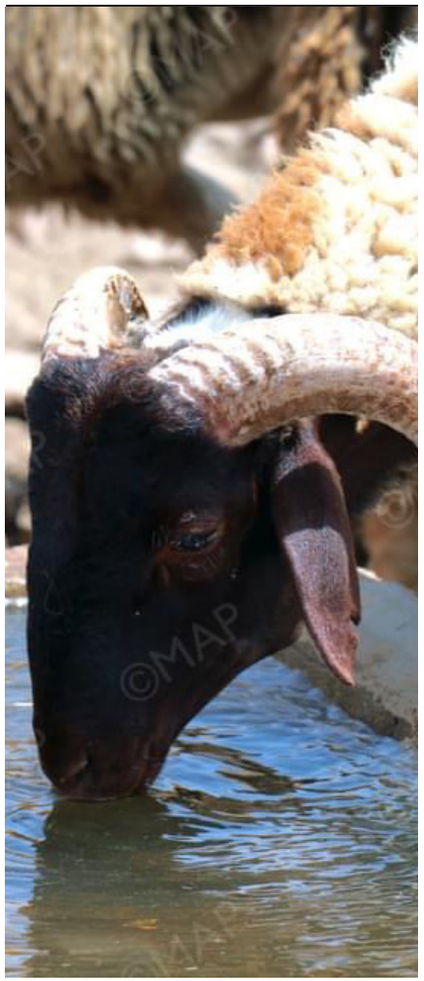

تأثير التغذية على النمو وجودة الذبائح لدى الخرفان

يختلف نمط إنتاج الأغنام من جهة إلى أخرى حسب الموارد العلفية المتاحة. وترتكز تربية الأغنام في الغالب على المراعي الطبيعية وتكون الظروف المناخية وبرنامج التسويق هي العناصر المحددة لاختيار نمط التسمين.

إن اختيار المربي لعليقة ما يجب أن يكون مبنيا على مدى توفرها بأرخص الأسعار وباحتوائها على العناصر الغذائية الأساسية لتحقيق النمو المطلوب. ولذا عند توفر المراعي الطبيعية لدى المسمن يفضل إبقاء الخراف معظم النهار في المرعى مع إضافة العلف المركز التكميلي إلى حين نفاذ الأعشاب. بعدها يقع اللجوء إلى الكلأ كالقرط والتبن لتعويض ما تقدمه المراعي. يكون تسمين الخرفان إما بالحظائر أو بالمراعي وتتكون العلائق أساسا من التبن وأعلاف مزروعة (شعير أخضر- درة خضراء - فصة خضراء...) ومراعي طبيعية. وحسب خصوصيات الجهة يمكن تسمين الخرفان كذلك على السيلاج أو على بعض المخلفات الزراعية والصناعية على حالتها الطبيعية أو في شكل قوالب علفية.

تسمين الخرفان بالحظيرة

هذا النمط هو الأكثر انتشارا، إذ تتلقى الخرفان تغذية غنية بالطاقة متكونة أساسا من الأعلاف المركزة لفترة تسمين تتراوح بين شهرين وسبعة أشهر.

التدرج في العليقة

بالنسبة للمربين – المسمنين يتطلب انتقال الخرفان من المراعي إلى ورشات التسمين تغييرات في نمط التربية خاصة في التسيير الغذائي ويجب أن تتم تدريجيا عبر فترة تأقلم من 2 إلى 3 أسابيع.

خلال فترة التأقلم يقع تقديم عليقة متكونة من كلأ (قرط أو تبن) وعلف مركز بكمية محدودة لتجنب الإصابة باضطرابات هضمية (التسممات المعوية وحموضة الكرش والإسهال...). إن نجاح فترة التأقلم يساهم في نجاح عملية التسمين كلها ولذلك لا ينصح بالتعجيل في تقديم العليقة الخاصة بالتسمين (كمية الأعلاف ونوعيتها) خلال فترة التأقلم.

أما النسب بين الأعلاف الخشنة والأعلاف المركزة خلال فترة التأقلم يمكن أن تكون كالآتي:

الأسبوع	أعلاف خشنة	كمية العلف المركز (غرام)
الأسبوع الأول	حسب الرغبة	200
الأسبوع الثاني	حسب الرغبة	250
الأسبوع الثالث	حسب الرغبة	300

خلال الأسبوع الأول يقع تقديم العلف المركز ابتداء من اليوم الثالث مع الحرص على تقديم أعلاف خشنة ذات جودة عالية لضمان تأقلم الخرفان مع نظام تسيير جديد.

تسمين الخرفان على الفوراج مع علف مركز

يقع التزود بالأعلاف الخشنة (تبن وفصة) خلال فترات الإنتاج (الربيع – الصيف).

أما العلف المركز فهو مصنع في وحدات مختصة ويتم شراءه من طرف المسمنين، مع العلم إنه بإمكانهم إنتاج أو شراء المواد الأولية (شعير ونخالة والصوجا، فول... الخ) وتكوين الخليط في الورشة. من المستحسن تغيير تركيبة العلف المركز حسب الحاجيات الغذائية للخرفان مع مراعاة عنصر العمر والوزن. عند بداية التسمين وجب على كل مربي أن يكون ملما بالمبادئ الأساسية لتغذية الخرفان. إذ تعتمد التغذية على الاحتياجات من الأعلاف الخشنة والاحتياجات من الطاقة ومن البروتينات ومن المعادن والفيتامينات والماء. وبناء عليه، يقع تحديد:

- نسبة الأعلاف الخشنة في العليقة التي تحددها نوعيتها وجودتها وسرعة النمو لدى الخرفان، إذ أن أكبر سرعة نمو تتطلب ما بين20٪ – 30 ٪ أعلاف خشنة و70٪ – 80٪ أعلاف مركزة؛
- نسبة البروتين في العليقة القادرة على تغطية حاجيات الخرفان تكون في حدود 16٪ (80٪ شعير و 17٪ الصوجا و 3٪ مكمل معدني وفيتاميني)من البداية حتى وزن 40 – 35 كغ ثم تنخفض إلى 11٪ عند التسمين 50 كغ؛
- نسبة المكملات المعدنية والفيتامينية.

في الغالب يكون المنتوج من تسمين الخرفان موجها للاستهلاك في عيد الأضحى، وتكون فترة التسمين نسبيا طويلة (5-6 أشهر)، لذا يستحسن اعتماد مرحلتين من مستوى التغذية (ضعيف ومرتفع) للاستفادة من ظاهرة النمو التعويضي.

في المرحلة الأولى يقع التخفيض في كميات الأعلاف ما يوفر للمربي ربحا على مستوى الكم وفي المرحلة الثانية يقع تقديم الأعلاف بكميات معتبرة للحصول على ذبائح مرتفعة الوزن وذات جودة عالية (أقل نسبة دهون).

يمكن تخفيض كميات الأعلاف للخرفان المعدة للتسمين عمدا أو بسبب الجفاف لفترات حتى الوصول إلى فترة وفرة الأعلاف في المراعي أو إمكانية شرائها بأثمان معقولة، مما يترتب عنه تباطأ في النمو. إن الترفيع في الغذاء (كما ونوعا) بعد ذلك النقص الغذائي ينتج عنه نموّ تعويضي وتزداد معدلات نمو الخرفان إذا قورنت بخرفان لها نفس الوزن وتتغذى بمستوى مرتفع طوال الوقت.

ملاحظة

يجب إرفاق مكمل معدني إلى العلفية في شكل أحجار للحس

تسمين الخرفان على السيلاج (ensilage)

إضافة إلى تسمين الخرفان على الفوراج والعلف المركز، يمكن تسمينها على السيلاج يكون إدراج السيلاج تدريجيا في العليقة وقد أثبتت بعض التجارب أن معدلات النمو تكون أعلى لدى الخرفان المسمنة على السيلاج إذا كانت نوعيته جيدة.

أهمية التسمين في المراعي

يمكن أن تكون هذه المراعي إما طبيعية أو مزروعة

تسمين الخرفان على المراعي الطبيعية

عندما تكون إنتاجية المراعي من الأعشاب كبيرة يمكن استغلالها لتسمين الخرفان بهدف تخفيض استعمال الأعلاف المركزة وذلك بتخصيص قطعة من المستغلة الفلاحية وترك الأعشاب تنمو طبيعيا أو استغلال مرعى طبيعي. إضافة إلى ما تقدمه المراعي من أعشاب، لابد للمربي أن يقدم للخرفان تكملة في شكل أعلاف مركبة بمقدار 400غ/رأس/يوم. يفضل إبقاء الخراف معظم النهار في المرعى مع إضافة العلف المركز التكميلي عند المساء.

تسمين الخرفان في المراعي المزروعة

يتم زراعة بعض القطع من المستغلة الفلاحية ببعض الأصناف العلفية كالشعير أو الخرطال أو بعض الأصناف من البقوليات كالبرسم والفصة. لابد من احترام عدد الخراف في الهكتار الواحد للحفاظ على المرعى من جهة وتفادي تنافس الخرفان فيما بينها مما يؤدي إلى نمو غير متجانس من جهة أخرى.

إن عدد رؤوس الخرفان المنصوح به في الهكتار الواحد لا يتعدى 60 رأسا عند معدل وزن ب 15 كغ. يعد نمط تسمين الخرفان بالمروج المزروعة أفضل من التسمين في الحظائر (قرط+علف مركز) للإعتبارات التالية:

- معدل نمو أعلى؛
- أعلى نسبة عضلات؛
- تقديم أقل كمية من العلف المركز؛
- أقل نسبة دهون في الذبائح.

← أقل كلفة

↓

زيادة في هامش الربح

خاتمة

يبقى تحسين جودة اللحوم وإنتاجية عملية التسمين عند الأغنام رهين باتخاذ مجموعة من التدابير من بينها:

- تقوية القدرات لدى الكسابين والمؤطرين عن طريق التكوين ونقل الخبرة؛
- تحسين الصحة الحيوانية بتتبع برنامج علاجي ووقائي ملائم باستشارة مع المصالح المختصة؛
- التغذية المتوازنة حسب مراحل عملية التسمين؛
- تحسين النسل واختيار السلالة القابلة للتسمين؛
- الحرص على أن تحترم الحضيرة المعايير الصحية (تهوية، تدفئة، المساحة الكافية...) والوقائية؛
- تثمين وتسويق المنتوج عن طريق تقوية التنظيمات المهنية.

المراجع

- المعهد الوطني للبحث الزراعي، دليل الإستشارة الفلاحية، 2012.
- وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، الفلاحة بالأرقام، 2019.

المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية
ⵓⴼⵉⵙ ⵏⵜⵜⴰⵏⵎⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏⵜⵣⵔⵄⵜ
Office National du Conseil Agricole

طبعة 2021

شارع محمد بالعربي العلوي، الرباط
صندوق البريد 6672 الرباط المعاهد
الهاتف: 13 65 77 537 (0) 212+
الفاكس: 89 92 77 537 (0) 212+
مركز التواصل والاستشارة الفلاحية
0802002050

www.onca.gov.ma
www.ardna.org